

تفسير ابن كثير

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ^ج وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا

يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : كما قصصنا عليك خبر موسى ، وما جرى له مع فرعون وجنوده على الجلية والأمر الواقع ، كذلك نقص عليك الأخبار الماضية كما وقعت من غير زيادة ولا نقص ، هذا (وقد آتيناك من لدنا) أي : عندنا (ذكرا) وهو القرآن العظيم ، الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) [فصلت : 42] ، الذي لم يعط نبي من الأنبياء [منذ بعثوا إلى أن ختموا] بمحمد صلى الله عليه وسلم تسليما ، كتابا مثله ولا أكمل منه ، ولا أجمع لخبر ما سبق وخبر ما هو كائن ، وحكم الفصل بين الناس منه ;